

اختيارات الإمام أبي إسحاق التجيبى في علم الرسم القرآني من خلال كتاب فتح المنان للإمام ابن عاشر

الدكتور/ عبد الكريم بو غزالة



كان للإمام أبي إسحاق التجيبى جهود واختيارات في الرسم العثماني ضمَّنها كتابه التبيين، وقد فُقد هذا الكتاب، وبقي بعضه مبعوثاً في كتب من نقل عنه، ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على بعض اختيارات هذا الإمام من خلال تتبع ما نقله عنه الإمام ابن عاشر في كتابه فتح المنان.

علم الرسم القرآني من أهم العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى؛ فبه يعرف كيف كتب الصحابة -رضوان الله عليهم- المصاحف في الجمع العثماني، وقد كان لعلماء المشاركة يدٌ كبيرة في هذا العلم بياناً وشرحاً وتدريساً وتأليفاً. وأيضاً كان لعلماء المغاربة جهد كبير مبذول لا ينكر، ويُذكر فيشكر.



ومن العلماء الذين كانوا فرسان هذا الميدان، ونابغي هذا الفن: الإمام أبو إسحاق التيجيبي؛ ألف كتاب التبيان في علمي الرسم والضبط، قرّر وقعد وتتبع كلمات القرآن كلمة كلمة.

ولنفاسة كتابه نقل العلماء مذهبه، وتدارسوا تقاريراته، واعتمدوا كتابه حجة في هذين الفئتين النبيلين.

وقد كان كتاب «التبيان» ضمن الكتب التي ضاعت وفُقدت، ومن رحمة الله -عز وجل- بقاء جُمْلٍ منه في ثنايا الكتب التي نقلت عنه، ومن تلك الكتب التي أكثرت النقل عنه إلى حدّ كبير: كتاب: «فتح المنان المروي بمورد الظمان»، للإمام المحقق: عبد الواحد بن عاشر الأندلسي المغربي، (ت: 1040 هـ)، وهو من فرسان هذا الفن.

وهذا البحث يسلط الضوء على اختيارات الإمام التيجيبي في الرسم القرآني، ويجمعها من خلال كتاب «فتح المنان» للإمام ابن عاشر، عسى أن نكون بذلك قد عثرنا على جزءٍ من كتابه «التبيان»، وطرحنا مادةً صالحةً تعينُ على فتح الباب لعمل دراسات وبحوث لاحقة حول اختيارات الإمام التيجيبي في الرسم، وبيان مذهبه فيها، وموقعها في علم الرسم.

**يمكنك تصفح البحث أو تحميله من خلال الضغط على زر
"عرض" أو "تحميل" للملفات المرفقة بالأسفل ↓**

